

دراسات نقدية ٢

بدرية الشايع

المهمة السابعة: نقد المنهجية

Lecture No.7



نقد أهداف الدراسة وفرضياتها ومصطلحاتها

Task No. 4

Subject title

Prepared by

Chapter

01



صعوبات تطوير أداء القيادات بالجامعات السعودية في ضوء إدارة المخاطر.

<https://doi.org/10.33193/JALHSS.77.2022.645>

Chapter

01

١. مدى مناسبة المنهج البحثي لموضوع الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وهو اختيار مناسب بصورة عامة؛ لأن هدفها يتمثل في التعرف إلى صعوبات تطوير أداء القيادات بالجامعات السعودية في ضوء إدارة المخاطر، وقياس آراء القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس حول هذه الصعوبات. فالمنهج الوصفي المسحي يصلح لوصف الظاهرة، وتحديد درجة انتشارها، وترتيب أبعادها، والإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالصعوبات الشخصية والمادية والفنية والإدارية والتنظيمية. لكنه لا يسمح بإثبات علاقات سببية بين إدارة المخاطر وتطوير أداء القيادات، ولذلك يجب ألا تُفسر النتائج على أنها دليل على أن أحد المتغيرات يسبب الآخر. ويؤخذ على الدراسة أن سبب اختيار المنهج لم يُشرح بصورة تحليلية كافية، بل اكتفت الباحثة بذكر أنه سيستخدم لوصف آراء أفراد الدراسة. وكان الأفضل توضيح سبب تفضيله على المنهج الارتباطي أو المنهج المختلط.

٢. ملائمة أدوات جمع البيانات

ذكرت الدراسة أن جمع البيانات سيتم من خلال الاستبانة والمقابلة، إلا أن قسم أداة الدراسة ركز على الاستبانة فقط، كما أن الملخص أشار إلى أن أداة الدراسة تمثلت في الاستبانة. وهذا يمثل عدم اتساق منهجي؛ لأن المقابلة ذكرت دون بيان:

- نوع المقابلة.
- عدد المشاركين فيها.
- أسئلة المقابلة.
- كيفية اختيار المشاركين.
- طريقة تحليل الإجابات.
- كيفية دمج نتائجها مع الاستبانة.

لذلك فإن الاستبانة تبدو الأداة الفعلية للدراسة، بينما لم تُوثق المقابلة كأداة بحثية مكتملة.

الاستبانة مناسبة لجمع بيانات من عينة كبيرة، لكنها تعتمد على التصورات الذاتية، وقد تتأثر بالتحيز الاجتماعي أو اختلاف فهم العبارات. وكان من الأفضل دعمها بمقابلات موثقة أو تحليل وثائق وخطط إدارة المخاطر داخل الجامعات.

3. وصف مجتمع الدراسة والعينة

حددت الدراسة مجتمعها في القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس بثلاث جامعات سعودية، هي:

- جامعة الملك سعود.
- جامعة الملك عبدالعزيز.
- جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

وتكونت العينة بحسب الملخص من ٣٧٥ عضو هيئة تدريس و ٢٦٠ من القيادات الأكاديمية، أي ما مجموعه ٦٣٥ مشاركاً. وهذا حجم جيد من حيث العدد، ويمكن أن يوفر بيانات كافية للتحليل الوصفي.

لكن توجد جوانب لم تُوضح بصورة كافية:

- الحجم الكلي لمجتمع الدراسة.
- طريقة حساب حجم العينة.
- أسلوب اختيارها: عشوائية أم طبقية أم قصدية.
- نسبة الاستجابة.

- توزيع العينة بين الجامعات الثلاث.
 - مدى تمثيل القيادات وأعضاء هيئة التدريس لمجتمع الدراسة.
 - أسباب اختيار الجامعات الثلاث دون غيرها.
- كما أن اقتصار الدراسة على ثلاث جامعات كبيرة يحد من تعميم النتائج على جميع الجامعات السعودية، وخصوصًا الجامعات الناشئة أو الخاصة أو الموجودة في مناطق مختلفة.

4. مدى مناسبة خصائص العينة

خصائص العينة مناسبة من حيث اشتمالها على القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس؛ لأن الفئتين يمكنهما تقييم الصعوبات المتعلقة بأداء القيادات.

إلا أن الجمع بينهما يحتاج إلى معالجة منهجية دقيقة؛ لأن القيادات تقيم أدائها أو بيئة عملها، بينما يقيم أعضاء هيئة التدريس أداء القيادات من الخارج نسبيًا. وقد ينتج عن ذلك اختلاف في التصورات.

وكان ينبغي توضيح:

- * هل طبقت الاستبانة نفسها على الفئتين؟
 - * هل جرى تحليل الفروق بينهما؟
 - * هل تمت مراعاة اختلاف الخبرة والمسؤولية؟
 - * هل كانت أعداد الفئتين متناسبة مع حجمهما في المجتمع؟
- عدم تحليل الفروق بين الفئتين قد يؤدي إلى إخفاء اختلافات مهمة في النتائج.

5. صدق الأداة وثباتها

أشارت الدراسة إلى استخدام:

- صدق المحكمين للتحقق من ملائمة العبارات ووضوحها.
- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الاتساق الداخلي.
- معامل ألفا كرونباخ للتحقق من الثبات.

وهذه إجراءات مناسبة في الدراسات المسحية، لكنها عُرِضت بصيغة مستقبلية مثل «سيتم» و«ستعرض»، رغم أن البحث منشور وتضمن نتائج نهائية. وكان ينبغي عرض الإجراءات الفعلية والنتائج الرقمية، مثل:

- عدد المحكمين وتخصصاتهم.
- التعديلات التي أجريت على الأداة.
- معاملات ارتباط كل عبارة بمحورها.
- قيم ألفا كرونباخ لكل محور وللأداة كاملة.
- معيار قبول القيم.
- نتائج الدراسة الاستطلاعية إن وجدت.

من دون هذه القيم يصعب الحكم بدقة على جودة الأداة.

٦. الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدمت الدراسة برنامج SPSS، وذكرت عددًا من الأساليب الإحصائية، منها:

- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل ألفا كرونباخ.
- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية.
- الانحرافات المعيارية.

وهذه الأساليب مناسبة للتحقق من صدق الأداة وثباتها، ووصف خصائص العينة، وترتيب الصعوبات وفق متوسطات الاستجابات.

لكن توجد ملاحظات:

1. لم يُذكر إصدار برنامج SPSS.

2. لم تُوضح طريقة ترميز مقياس ليكرت.
 3. لم يُبين معيار تفسير المتوسطات إلى منخفضة أو متوسطة أو مرتفعة.
 4. لم تُذكر اختبارات الفروق بين الفئات، رغم وجود مجموعتين مختلفتين وعدة جامعات.
 5. لم تُستخدم اختبارات أكثر تعمقًا، مثل اختبار (ت) أو تحليل التباين، لمعرفة الفروق حسب الجامعة أو الوظيفة أو الخبرة.
 6. لا توجد إشارة إلى فحص افتراضات الاختبارات الإحصائية.
 7. تكررت عبارات عامة حول اختيار الأسلوب المناسب دون توضيح تطبيقي دقيق.
- لذلك فإن التحليل الإحصائي مناسب للأهداف الوصفية الأساسية، لكنه محدود ولا يستفيد بصورة كاملة من خصائص العينة.

7. الاتساق بين المنهجية والأهداف والأسئلة

يوجد اتساق مقبول بين المنهج الوصفي والاستبانة والأسئلة التي تهدف إلى تحديد الصعوبات وترتيبها. كما أن المتوسطات والانحرافات المعيارية مناسبة للإجابة عن الأسئلة الوصفية.

لكن الهدف المتعلق بـ«تقديم مقترحات لمعالجة الصعوبات» لا تدعمه المنهجية بوضوح؛ إذ لم تذكر الدراسة أداة مستقلة لبناء المقترحات أو تحكيمها. كما أن ذكر المقابلة دون عرض إجراءاتها يضعف الاتساق بين ما أعلنته الباحثة وما نفذته فعليًا.

ختاماً

المنهج الوصفي المسحي مناسب لطبيعة الدراسة، والاستبانة ملائمة لجمع آراء عينة كبيرة، كما أن حجم العينة جيد والأساليب الوصفية المستخدمة مناسبة للأسئلة الأساسية.

ومع ذلك تعاني المنهجية من عدد من أوجه القصور، أهمها:

- عدم توضيح طريقة اختيار العينة وحساب حجمها.
- عدم عرض حجم المجتمع ونسبة الاستجابة.
- التناقض في ذكر الاستبانة والمقابلة.
- غياب التفاصيل الرقمية لصدق الأداة وثباتها.
- استخدام صيغة مستقبلية في وصف إجراءات بحث مكتمل.
- محدودية التحليل الإحصائي وعدم فحص الفروق بين الفئات والجامعات.
- ضعف توضيح كيفية بناء المقترحات.

وبناءً عليه يمكن تقييم المنهجية بأنها مناسبة من حيث الاختيار العام، ومتوسطة من حيث التفصيل والتنفيذ والتوثيق المنهجي





Thank You





Teamwork Icons



Creative Process Icons



Help & Support Icons



SEO & Marketing Icons



Teamwork Icons

